أدوا صلاة جمعة «الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع» في الساحات والميادين العامة بالعاصمة والمحافظات

ملايين اليمنيين يجددون تمسكهم بالنهج الديمقراطي ورفضهم الأعمال التخريبية والمحاولات الإنقلابية

الحشود الجماهيرية تدعو «أحزاب المشترك» إلى احترام إرادة الشعب المؤيدة للشرعية الدستورية

التأكيد على أهمية اغتنام دعوات رئيس الجمهورية المتكررة لحوار وطني شامل للخروج من الأزمة

دعوة الشباب إلى نبذ الكراهية والعصبية والتحزب الأعمى مع قوى الشر الحاقدة على مكاسب الوطن

■ «صنعاء/تعز/إب/ذمار/ سبأ

احتشد الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم أمس في الساحات والميادين العامة في أمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية، في جمعة «الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع» ليؤكدوا تمسكهم المبدئي والثابت بالشرعية الدستورية التي هي أعظم مكاسب الثورة اليمنية المباركة.

وبعد أن أدى ملايين اليمنيين صلاة الجمعة في الساحات والميادين بعموم المحافظات توجهوا في مهرجانات ومسيرات حاشدة مرددين هتافات أكدت أن الشعب اليمني لم يحتكم في يوم ما وعلى مر العصور للغوغائيين والخونة وبائعي الأوطان ، وبأن تاريخ اليمن قائم على الثقافة العريقة والقيم الرفيعة والراقية.

ورفعت الحشود الغفيرة شعارات جددت تمسك اليمنيين بمبدأ الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع ..لافتين إلى أن أي مطلب يستند إلى العنف والسلاح والدم يعتبر تحدياً لإرادة الشعب اليمني الحر، وانتهاكاً لمبادئ وقيم ديننا الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى الشورى والحوار والحب والإخاء والتسامح.

وأكد الملايين من أبناء الشعب أن جمعة "الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع" هي خضوع لواجبات الولاء لله والوطن والثورة ولولي الأمر والتزام مبدئي بسيادة الدستور والقانون والنظام العام والالتزام بما أفتى به علماء اليمن في التمسك بالبيعة التي في ذمة الناخبين والناخبات وسبيلها الانتخابات العامة الحرة والمباشرة في صناديق الاقتراع.

وجسدت الجماهير اليمنية تمسكها بالقيم الدينية السامية التي توجب الامتثال لقيم الإخاء والمحبة وإصلاح ذات البين بالحوار والكلمة الطيبة مؤكدين انتصارهم لإرادة الشعب اليمني مالك السلطة ومصدرها وهو الذي ينتخب رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية والسلطات المحلية.

وجددوا إصرارهم وتمسكهم بالنهج الديمقراطي الحر الذي يضمن للشعوب ولكل مواطن الحرية المطلقة في انتخاب قياداته الحكيمة ..مؤكدين مواقفهم الثابتة المؤيدة لوحدة وأمن واستقرار اليمن وحمايته من كل المؤامرات الساعية لجر أبناء اليمن الواحد للاقتتال والانقسام .

كما جددوا امتثالهم الصادق لما يمليه الدين الإسلامي الحنيف وتفرضه الوطنية الحقة ويمليه العقل السليم والإخوة الإيمانية الصادقة .. رافضين كل الأساليب الإجرامية والانقلابية والأعمال المعادية للشرعية الدستورية.. وحق الشعب في حكم نفسه بنفسه.

وأشارت الجماهير اليمنية إلى أن هذه الجمعة تعد إعلاءً لقيم الدستور واحترام القانون وخضوعا للإرادة القيادية والجماهيرية المتمسكة بالحوار والتداول السلمي والديمقراطي للسلطة ، والتزاما من قبل الشعب اليمني بخيار السلام والأمن ورفض كل أشكال الفوضى وأعمال التصعيد والتخريب والاقتتال.

وأكدوا مجددا وقوف الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني إلى جانب المصلحة الوطنية والمكاسب الوطنية وعلى رأسها الوحدة والشرعية الدستورية والتفافهم إلى جانب القيادة السياسية ممثلة بالقائد الرمز فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي وضع اليمن في حدقات عينيه وعمل ومعه كل الشرفاء والمخلصين من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار.

وجددوا الدعوة للشباب اليمني المخلص للوطن إلى نبذ الكراهية والعصبية والتحزب الأعمى مع قوى الشر الحاقدة على النجاح وصناع المنجزات والمكاسب الوطنية ، والالتفاف حول القيادة السياسية الشرعية لليمن ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، لمواصلة العطاء والبناء والتنمية، واعمار ما دمره أعداء الوطن.

ودعت الجماهير اليمنية مجددا أحزاب اللقاء المشترك إلى احترام إرادة الشعب المؤيد للشرعية الدستورية، ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، واغتنام دعوات رئيس الجمهورية المتكررة لحوار وطني شامل يخرج اليمن من أزمته الراهنة، وإنهاء الاعتصامات والكف عن أعمال العنف والفوضى وقطع الطرقات والاعتداء على الكهرباء، ووضع حد للأعمال التخريبية والاعتداءات على المرافق والمنشآت العامة والخاصة.

وفي المهرجان الذي أقيم بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء ألقى الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام الدكتور أحمد عبيد بن دغر كلمة رحب في مستهلها بالحشود الغفيرة من أبناء الشعب المناضلين والصامدين في وجه الأعداء والمدافعين عن الوطن ووحدته واستقراره .. مجددا الترحيب بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي عاد إلى الوطن بحفظ الله ورعايته بعد رحلة علاجية إثر الاعتداء الإجرامي الذي تعرض له رئيس الجمهورية ومعه عدد من رجال الدولة في مسجد دار الرئاسة.

وقال الدكتور بن دغر: أياد استهدفت الزعيم كما استهدفت الوطن في ذات الوقت فكان لها ما أرادت وكان لله ما أراد قدر الله ولطف فتحية إجلال وإكبار لشهداء المسجد وفي مقدمتهم الشهيد المناضل عبدالعزيز عبد الغني الذين وقفوا صامدين في وجه المتآمرين على الوطن والشرعية الدستورية".

وأضاف: لقد عاد فخامة الأخ الرئيس فأهلا وسهلا به هتافا تعلو به الحناجر وتخفق به القلوب ،هتافا يملأ ارض اليمن وسماءها وتردد أصداءه جبالها وسهولها فحللت أهلا ونزلت سهلا أيها القائد العظيم وعدت في ظرف يحتاجك الوطن والجماهير الغفيرة تنتظرك".

ومضى قائلا: لقد بلغت الأزمة ذروتها وطال أذاها كل بيت وكل قرية ومدينة فالمتمردون لازالوا على تمردهم بل ازدادوا عتوا ونفورا والمسلحون والمليشيات لازالت تسرح وتمرح في العاصمة تساندها مليشيات دينية ،والحياة السياسية زادت فسادا ، فقد تسرب المال القذر إلى جيوب المتمردين وسفكت الدماء، وتعرضت الأموال العامة والخاصة لأضرار جسيمة وبات الوطن على شفير الهاوية".

وخاطب الحشود الغفيرة قائلا: لقد اسمينا هذه الجمعة جمعة الحوار والاحتكام الى صناديق الاقتراع لعل وعسى ان يعود الضالون إلى جادة الصواب ويستعيدوا رشدهم ان بقي لهم بعض من عقل أو وازع من ضمير فالوطن كان ولا يزال وسيبقى أمانة في أعناق الجميع وهذه الأزمة بلغت حدا ينذر بالتمزق والفرقة ويعرض الوحدة والدولة الموحدة إلى خطر حقيقي".

ودعا مجددا أحزاب اللقاء المشترك إلى حوار يقوم على أساس المصالح العليا للوطن و يستند إلى المبادرة الخليجية ليخرج اليمن من هذه الأزمة ويضع آلية تحفظ دماء اليمنيين وتعيد اللحمة الى صفوفهم ، حوار ينقل السلطة سلميا وديمقراطيا عن طريق انتخابات مبكرة ونزيهة تخضع لإشراف محلي وإقليمي ودولي.

وقال الدكتور بن دغر" لقد وضعنا كل الأوراق أمام الأخوة قادة المشترك بدءا بتفويض الرئيس لنائبه المناضل الكبير عبدربه منصور هادي لإجراء حوار والتوقيع على المبادرة ومنحه كل الصلاحيات الدستورية اللازمة التي طالب بها المعارضون ، فهل يستجيب الطيب منهم لهذه الدعوة الوطنية المخلصة".

وأضاف" إننا ننتظر وكلنا أمل ان يفهم قادة اللقاء المشترك أن الوطن أغلى من كرسي الحكم وان مصالح الشعب اليمني أثمن من كل سلطة ،نحن نعرض عليكم اتفاقا وطنيا يحمي وحدة الوطن ويصون دماء أبنائه الغالية ويسمح لكم في نفس الوقت بالمشاركة في الحكم على قدم المساواة مع حزب الأغلبية مع المؤتمر الشعبي العام وحلفائه".

بن دغر: شعبنا أدرك حجم المؤامرة وأسقطها والتف حول قيادته الشرعية والدستورية

واستطرد الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام "لقد جربتم أيها الأخوة في المشترك كل مصيبة وامتطيتم حركة الشباب المخلص الطاهر وأردتم تحقيق ما لم تحققوه بالوسائل المشروعة وغير المشروعة بما في ذلك القتل وقطع الطرق وترويع المارة والاعتداء على ممتلكات الشعب والمواطنين فلماذا لا تجربوا طريق الحوار والديمقراطية خاصة وأن الشعب قد نفذ صبره وضاق ذرعا بممارساتكم وحلفائكم المتمردون وبقاياكم الإرهابية ".

ووجه رسالة إلى أحزاب اللقاء المشترك قائلا " لقد اتضح لكم صمود هذه الجماهير الغفيرة في ساحات النضال فلا تفوتوا هذه الفرصة السانحة التي جاءتكم من قائد عظيم وحزب وطني أصيل وشعب عظيم أراد للوحدة البقاء والصمود والحياة وأدرك حجم المؤامرة فأسقطها والتف حول قيادته الشرعية الدستورية وساندها حتى يتحقق النصر بإذن الله ".

فيما ألقى رئيس حزب الشعب الديمقراطي صلاح الصيادي كلمة أحزاب التحالف أوضح من خلالها ان عودة فخامة الرئيس تعد نقطة تحول تاريخية وتعيد اعتبارا للوطن والشعب اليمني الصامد في وجه كل المؤامرات الانقلابية الدنيئة التي حاولت النيل من الوطن ومكتسباته ومنجزاته وشرعيته الدستورية.

وتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز وكافة أصحاب السمو الملكي والأمراء والشعب والحكومة السعودية على مواقفهم التاريخية التي ستظل محفورة في عقول ووجدان الشعب اليمني ..مؤكدا ان ما تتعرض له اليمن حاليا من قوى التآمر والظلال وحلفائهم من العناصر الإرهابية لا يستهدف اليمن فقط بل يستهدف كل دول الجوار والعرب عامة .

وقال: لقد مددنا ايدينا خلال السنوات والأشهر الماضية للحوار إلا ان أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم ظلوا يراوغون ويماطلون سعيا منهم لتنفيذ مخططهم التآمري الانقلابي إلا ان الشعب البطل والصامد وقف في وجوههم وكان لهم بالمرصاد ".

وأشار إلى ان جمعة "الحوار والاحتكام إلى صناديق الاقتراع" هي جمعة التأكيد على الطاعة المطلقة لله ورسوله وولي الأمر عبر أبناء الشعب من خلالها عن تأييدهم ومباركتهم للبيان الصادر عن مؤتمر علماء اليمن الذي ضم أكثر من ٥٠٠ عالم .. مؤكدا ضرورة أن يعمل الجميع بالقرارات والتوصيات التي تضمنها بيان العلماء خلال المرحلة المقبلة.

وصدر عن المشاركين في المسيرة المليونية الحاشدة عبر عن فرحة الجماهير اليمنية بعودة الرئيس القائد علي عبدالله صالح سالما معافى بعد رحلته العلاجية ، مترحما على الشهداء الذين لقوا ربهم في هذا الحادث الإجرامي الكبير .. مجددا الشكر والتقدير لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز على رعايتهم الكريمة لفخامة الاخ الرئيس ومرافقيه.

وأشار البيان الى أن المسؤولية الوطنية والدينية تحتم على الجميع الوقوف والاصطفاف في مواجهة كافة التحديات والمخاطر المحدقة بوطننا وشعبنا والهادفة إلى النيل من أمنه وسيادته واستقراره والزج به في أتون دائرة الصراع والتطاحن ..مجددا تمسك الجماهير اليمنية بالشرعية الدستورية والخيار الديمقراطي للخروج من الازمة باعتبار ان الديمقراطية تمثل عظمة خيارات الشعب التي عبر عنها في صناديق الانتخابات .

وحيا البيان علماء اليمن على وقفتهم الصادقة والشجاعة والمسئولة لتبيان الحق في مؤتمرهم العلمي المنعقد خلال فترة ٢٧-٢٩ سبتمبر ٢٠١١م .. مؤكداً التزام اليمنيين بكل ما اقره وأوضحه وأبانه العلماء الاجلاء في بيانهم الختامي.

وفيما دعا البيان كافة القوى والشرائح الاجتماعية إلى الاستجابة الصادقة لما خرج به العلماء أكد ان افتعال الأزمات التي يقوم بها الانقلابيون على الشرعية الدستورية لتحقيق مآربهم الخبيثة لن تثني أبناء الشعب عن مواقفهم المبدئية والثابتة إزاء الشرعية الدستورية التي تمثل ضمانة حقيقة للحفاظ على الوطن وانجازاته التاريخية واهمها الثورة والوحدة والديمقراطية .

وأوضح البيان أن محاولة الاستلاب السياسي والتضليل لجماهير الشعب ستبوء هي الأخرى بالفشل الذريع بعد أن اتضح للجميع ان أصحابها ارادوا العودة بالوطن والشعب إلى عهود الظلام والتخلف والتقوقع والجمود الذي تحرر منها شعبنا بفضل إرادته الحرة بفضل قوة وعنفوان ثورته المباركة سبتمبر وأكتوبر .. مؤكدا أن أبناء الشعب اليمني العظيم لا يحتملون اليوم مزيدا من هذه الممارسات التي لا تخدم سوى أعداءه وكل المتربصين به وبحاضره ومستقبله ومشروعة النهضوي.

واعتبر هذه المناسبة تأكيدا بأن ممارسات الانقلابيين وما تسببه من معاناة لجميع المواطنين لن تزيد أبناء الشعب سوى العزيمة حتى يتحقق النصر العاجل وليؤكد شعبنا للعالم اجمع إيمانه العميق بقضيته وحرصه الكبير على حماية مكتسباته الوطنية وفي مقدمتها النهج الديمقراطي مهما كانت التضحيات .. مستنكرا كافة أعمال التخريب التي تقوم بها العناصر الانقلابية كونها ممارسات تآمرية تستهدف مصلحة المواطن والشعب وتخدم أهدافا شيطانية تحاول مصادرة حق الشعب وفرض الوصاية عليه وعلى إرادته الحرة .

وأكد البيان اصطفاف أبناء الشعب اليمني تحت رايات وشعارات وخيارات الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع وتأييدهم للموقف الوطني الثابت والمبدئي للقيادة السياسية بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والمتمثل في تعاطيه المسؤول مع الأزمة الراهنة التي يعاني منها الوطن وحرصه على تجاوزها بالاسلوب السلمي والديمقراطي والحوار المسؤول المعبر عن روح اليمن الجديد الديمقراطي الموحد النابذ لكل أساليب العنف والاعتداء على المصالح العامة والخاصة التي يحاول الانقلابيون العودة من خلالها الى عهود الظلام والتخلف .

ولفت الى أن الجماهير اليمنية تؤكد اليوم رفضها لكل معضلات تعطيل الحوار باعتبارها خطرا يفتح المجال لمزيد من الفوضى والتخريب وبانها ستواجه كل ذلك بقوة وحسم حرصا على حماية الوطن وصونه من اي عبث ..رافضا كافة محاولات النيل من المؤسسة العسكرية من قبل العناصر الارهابية ومليشيات الاصلاح .

وأكد وقوف غالبية أبناء الشعب اليمني إلى جانب هذه المؤسسات الوطنية الحارس الأمين للوطن وأمنه واستقراره ،وثمن عاليا النجاحات العظيمة التي يحققها أبناء القوات المسلحة والأمن في معركتهم الوطنية النبيلة ضد الإرهاب والارهابيين وخاصة النصر الذي تحقق لهم في محافظة أبين وفي كثير من بؤر التوتر والصراع.

تعز

أدت جموع غفيرة من المواطنين جمعة الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع بميدان الشهداء بتعز تتقدمهم قيادة السلطة المحلية والمجالس المحلية والمكتب التنفيذي.

وعقب خطبتي الجمعة خرجت الجماهير في مسيرة شعبية كبيرة تجوب شوارع المدينة، تحمل صور فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ورفعت الشعارات الداعية إلى الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع ورفضها المطلق للممارسات الانقلابية على الشرعية الدستورية وإشعال الفتن والاقتتال ونشر الفوضى وقطع الطرقات.

ودعت المسيرة إلى الاستجابة لصوت العقل والمنطق ودعوة جمعية علماء اليمن للجلوس على طاولة الحوار لحل جميع الخلافات وتجنيب الوطن المحن والأزمات.

وكان خطيب جمعة الحوار فضيلة الشيخ محمود البركاني دعا الجميع إلى القول السديد ليصلح الله أعمالنا ووطننا ويجبنا شرور الفتن والاحتراب والسير نحو السراب .. مستنكرا الاتهامات التي يكيلها البعض للعلماء بعد مؤتمرهم الموفق الذي اختتم أعماله أمس بالعاصمة صنعاء.

وقال :" نحن نطهر أنفسنا وألسنتنا عن أن نقذفهم بما يقذفوننا به، فشعبنا يعرف من يحاول أن يضلله ويعكس الأمور رأسا عن عقب .. مضيفا:" إن ما قاله العلماء وخرج به مؤتمرهم هو الحق".

وأشار إلى أن رئيس الجمهورية يدعوا إلى السلم والتمسك به وإلى الحوار .. متسائلا أين الإيمان من الخارجين عن ولاية ولي الأمر الداعين إلى الفتن وإراقة الدماء. داعيا الله لهم الهداية والعودة إلى جادة الصواب والحق والاستجابة لدعوة ولي الأمر .

إب

وفي محافظة إب أدى عشرات الآلاف من أبناء المحافظة اليوم صلاة جمعة الحوار والتحكيم لصناديق الاقتراع.

و تحدث فضيلة الشيخ عبدالكريم البعداني في خطبتي الجمعة عن أهمية تطبيق البيان الصادر عن علماء اليمن وضرورة الاحتكام إلى الشرعية الدستورية وصناديق الاقتراع.

وعقب الصلاة خرجت مسيرة حاشدة تدعو إلى الحوار الوطني وتحكيم العقل وتأييدا للشرعية الدستورية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .. مؤكدين تمسكهم بالشرعية الدستورية ورفضهم العنف والفوضى.

ودعا بيان صادر عن المسيرة أحزاب اللقاء المشترك إلى الحوار والابتعاد عن أعمال الفوضى.

ذمار

وفي ذمار شهدت مسيرة جماهيرية حاشدة جابت الشوارع تأييدا للشرعية الدستورية واحتفاء بعودة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى أرض الوطن بالسلامة.

وخلال المسيرة الجماهيرية التي شارك فيها قيادات المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني وممثلو منظمات المجتمع ومختلف الشرائح الاجتماعية ردد المشاركون الهتافات ورفعوا اللافتات المعبرة عن تأييدهم للشرعية الدستورية والداعية إلى تحكيم كتاب الله للخروج من الأزمة الحالية التي تشهدها اليمن.

وعبر المشاركون عن استنكارهم الشديد للاعتداءات المتكررة من قبل مليشيات أحزاب اللقاء المشترك ومليشيات علي محسن وعصابات أولاد الأحمر، على المنازل والمنشآت العامة والاعتداء على المعسكرات وآخرها إحراق منزل القيادي التربوي خالد المحضري بمدينة ذمار ظهر اليوم خلال مسيرة مسلحة لأحزاب اللقاء المشترك.

وأشاد المشاركون بالتضحيات التي يقدمها أبطال القوات المسلحة والأمن في الدفاع عن أمن واستقرار الوطن ووحدته والوقوف في وجه من يحاولون إقلاق الأمن والسكينة العامة.

وأكدوا تمسكهم بالشرعية الدستورية والوقوف صفا واحدا لمواجهة التحديات المحدقة بالوطن والتي تستهدف أمنه واستقراره ووحدته.

إلى ذلك أدى عشرات الآلاف من أبناء محافظة ذمار صلاة جمعة الاحتكام إلى صناديق الاقتراع في الجامع الكبير والساحات المجاورة للجامع التي اكتظت بالمصلين.

ودعا خطيب الجمعة القاضي أحمد علي المجاهد اليمنيين إلى وحدة الصف والاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله وحرمة الخروج على ولي الأمر والعودة إلى طاولة الحوار للخروج من الأزمة السياسية الراهنة. ونوه بضرورة تحكيم العقل والمنطق وعدم جر البلاد إلى حرب أهلية وجعل مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.